

تاريخ العلاقات التركية - الاسرائيلية ١٩٤٩-١٩٩١

المدرس اياد جاسر محمد

كلية الاعلام

شهدت العلاقات التركية-الإسرائيلية تطورات متنامية منذ بدايتها مع انشاء اسرائيل ومنذ تلك الفترة أخذت العلاقات بالتطور على كافة الصعد السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، ورغم ما انتاب هذه الفترة من بعض المشكلات التي عكّرت صفو العلاقات، إلا أن الطرفين كانا يتعاملان معها بحذر، من جانب العسكر المسيطرين على مقدرات تركيا كلها ومن الجانب الاسرائيلي الحريص على تقوية علاقاتها مع دول الطوق المحيطة بالبلدان العربية المجاورة لاسرائيل. الإستراتيجية التركية حاولت أن تكسب إسرائيل في صفها لتعزز من حظوتها في الاوساط الاوربية ومحاولتها الانضمام الى الدائرة الاوربية والتمتع بالامتيازات المتأتية من ذلك، خاصة بعد أن اجتمعت المصالح التركية مع الأمريكية التي تعتبر إسرائيل حليفاً إستراتيجياً في المنطقة. ولغرض تحقيق اهداف البحث والاجابة على التساؤلات، من خلال المباحث التالية:المبحث الاول: خصائص العلاقات التركية الاسرائيلية المبحث الثاني: نشأة وتطور العلاقات السياسية التركية - الإسرائيليةالمبحث الثاني: ميادين الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وإسرائيل اعتمد الباحث على مجموعة من المناهج التي تخدم الموضوع ولا يمكن إغفالها لأن ذلك يؤثر على طبيعة عرض الموضوع، لذا فإنها ستعتمد أولاً على المنهج التاريخي الذي تمليه فترة البحث خلال الحرب الباردة في ما يتعلق بالجوانب الوصفية والتدرج التاريخي كما مال البحث الى الاعتماد على منهج تحليل النظم في العلاقات الدولية في ظل تنوع المراحل التي تمر بها العلاقات التركية الإسرائيلية، من أجل عرض خصائصها وأبعادها من خلال دراسة نظرية تحليلية.

المنهج

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقات التركية الإسرائيلية، تلك العلاقات التي شكلت بيئة ملائمة لتحقيق تطور أكبر في مجالات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية، والتي لها أهميتها الإقليمية والدولية وأثارها المحتملة على الأمن القومي لدول الجوار التركي العربية والاسلامية وأثار تلك العلاقات على القضية الفلسطينية. فضلاً عن التأثيرات المتولدة عن تلك العلاقات على توازن القوى في المنطقة المختل أساساً لصالح قوى غير عربية. وأجابت الدراسة عن سؤال الدراسة الرئيس ما ابرز خصائص السياسة الخارجية التركية خلال فترة الحرب الباردة؟ وما هي اهم المراحل التي مرت بها العلاقات التركية الاسرائيلية، ومار ابرز محددات العلاقات بين تركيا واسرائيل؟

Abstract

The study aimed to shed light on the Turkish-Israeli relations, those relations which formed a suitable environment to achieve greater development in the economic, security and military policy areas, which have a regional and international importance and their potential impact on the national security of the countries of the Turkish Arab and Islamic neighbors and the effects of these relations on the Palestinian issue. As well as the effects generated from those relations on the balance of power in the region, mainly What :unbalanced in favor of the non-Arab powers. She responded study the study question the president are the main characteristics of Turkish foreign policy during the Cold War? What are the most important phases of the Turkish-Israeli relations, and Mar main determinants of relations between Turkey and Israel?

المبحث الاول: خصائص العلاقات التركية الاسرائيلية

مفهوم العلاقات الدولية

مفهوم العلاقات الدولية هو مفهوم فضفاض للغاية، فهو في استخدامه الحديث لا يشمل العلاقات بين الدول فحسب، بل يشمل أيضا العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات من غير الدول، مثل الكنائس والمنظمات الحكومية الدولية، كالأمن المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما ترتبط دراسة العلاقات الدولية خاصة بتحليل وتفسير العلاقات بين الجماعات السياسية المنظمة في إطار إقليم ما، وأعني العلاقات بين الدول نعم، إن عليها أن تأخذ بعين الاعتبار القائمة بين الشعوب وبين الأشخاص الذين يؤلفون هذه الشعوب، كتبادل المنتجات والخدمات وتداول الأفكار ومجموعة المؤثرات المتقابلة بين أشكال المدينة ومظاهر العطف أو النفور^١. ان دراسة العلاقات الدولية تضم العلاقات السلمية والحربية بين الدول ودور المنظمات الدولية وتأثير القوى الوطنية ومجموع المبادلات والنشاطات التي تعبر الحدود الدولية، وهناك أيضا العلاقات غير الرسمية، فالتجارة والمال تساهم في تطوير الروابط بين الدول وحركة السياحة وطلب العلم وهجرات الشعوب وتطوير العلاقات الدولية ومفهومها، وحين نتحدث عن العلاقات الدولية فالمقصود في الغالب هو العلاقات بين الدول لأنها من تصنع القرارات المؤثرة على الحرب والسلم وأن الحكومات لها سلطة تنظيم الأعمال والتجارة واستغلال الثروات واستخدام الأفكار السياسية وممارسة كافة الأمور التي تتعلق بالشؤون الدولية، كما تعتبر العلاقات الدولية انعكاسا لعدد كبير من الاتصالات بين الأفراد ونشاطات المنظمات الدولية^٢. تأخر ظهور علم العلاقات الدولية، بالمقارنة مع

تطور العلوم الاجتماعية الأخرى، لأن العلاقات الدولية كجزء من العلاقات الاجتماعية، التي ظهرت في إطار تطور المجتمع البشري هي ظاهرة معقدة، متعددة، وكثيرة العدد، ومتنوعة الاتجاهات السياسية، والاجتماعية والاقتصادية فإنه من الصعب تحديد اتجاه الدولة في العلاقات الدولية، وكذلك التنبؤ بتصرفاتها في المستقبل، ونجد أن تطور المجتمع البشري ظهر نتيجة للتطور المستمر في المؤسسات المختلفة، التي نشأت في إطاره، وأثرت فيه من ناحيتين:

أولاً: تنسيق فعل الناس ونشاطهم في عملية تطوير الأسس المادية للمجتمع.

ثانياً: تنسيق العلاقات بين الناس والجماعات ونشاطهم.^٣

تعريف العلاقات الدولية: تعددت الأسماء التي تطلق على العلاقات الدولية، فأحياناً تسمى "الشئون الدولية"، وأحياناً أخرى تسمى الشئون العالمية، وتسمى أيضاً الشئون الخارجية، أو السياسة الدولية ولكن الأفضل هو أسم العلاقات الدولية، وذلك لأن كلمة علاقة توضح فكرة الرابطة الوثيقة التي تجمع بين الدول، وهي أدق دلالة من كلمة شؤون، كما أن كلمة دولية تحدد الموضوع، وتبرز أن العلم يدور حول الدول، كما لا يفضل وصف العلاقات الدولية بأنها سياسية، ذلك لأن هناك عناصر أخرى ثقافية، واقتصادية، واجتماعية، ذات أثر لا يقل عن السياسة، أما تعريف هيئة اليونسكو للعلاقات الدولية بأنها تشمل:-

١ السياسة الدولية: تشمل دراسة السياسات الخارجية للدول وتفاعلها مع بعضها.

٢ التنظيم الدولي: تشمل دراسة أهم المنظمات الدولية سواء عالمية أو إقليمية أو فنية.

٣ القانون الدولي: تناول دراسة القواعد القانونية التي تنظم علاقات الدول بعضها ببعض.^٤

العلاقات الدولية هي اذن تلك العلاقات التي تهتم الجماعة الدولية، وتسير وفقاً لسلوك معين، يتخذ مظاهر مختلفة، أبرزها التسلح، والنفوذ الاقتصادي، توازن القوى الدبلوماسية. ويقصد بالجماعة الدولية، مجموعة الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، والتي تخضع في علاقتها لأحكام القانون الدولي، هذه الدول يتعايش بعضها مع البعض الآخر، وهذا هو الركن المادي للعلاقات الدولية، أما الركن المعنوي فيتكون من عنصرين:- الأول: الوعي أو الضمير الاجتماعي، وهو الشعور بالتضامن وضرورة وجود قواعد تنظم علاقات أعضاء الجماعة بهدف تحقيق الخير المشترك. الثاني: هو الشعور بالالتزام بالقاعدة القانونية والجزاء من مخالفتها.^٥

يقول الدكتور جعفر عبد السلام : (يقصد بالعلاقات الدولية، سائر أنواع الروابط والمبادلات التي تتم خارج حدود دولة واحدة)^٦.

خصائص السياسة الخارجية التركية حسب مفهوم توازن القوى في العلاقات الدولية، تلجأ الدول التي لا يكون ميزان القوة في مصلحتها إلى تشكيل تحالفات ضد القوى أو الاطراف التي يحتمل أن تصبح مهيمنة، أو اتخاذ تدابير لتعزيز قدراتها، أو قد تختار أن تقوم بنفسها بإحداث توازن واع عبر تغيير موضعها من التحالفات القائمة من أجل الحفاظ على التوازن، لان غيابها له انعكاسات خطيرة. ومعنى ذلك، تقوم الدول، ذات السلوك العقلاني، بمراقبة محيطها الاقليمي الاوسع والتطورات الجارية فيه، من حيث تصاعد أو أفول الادوار الدولية والاقليمية، ومدى تأثير ذلك في قوتها ودورها ومكانتها المستقبلية، ومن ثم تقوم بتغيير أو تعديل توجهاتها الاستراتيجية، أو بعض سياساتها القائمة على الاقل استجابةً للمتغيرات ودفاع عن دورها وحفاظاً على توازن القوى^٧. على مدى عشرات السنين، سارت تركيا في سياستها الخارجية في الطريق الذي رسمه لها مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك Mustafa Kemal Atatürk، بحيث كانت أهم ملامح هذه السياسة هي التوجه للغرب تحت اسم التحديث وإدارة الظهر لمنطقة الشرق الأوسط^٨. خلال الفترة ما بين عام ١٩٤٥ و ١٩٩١، كانت تركيا حبيسة علاقة مع الولايات المتحدة التي كانت تسعى لوضع استراتيجية لاحتواء الاتحاد السوفييتي على خط يمتد من النرويج إلى باكستان. وكانت تركيا عنصراً أساسياً بسبب سيطرتها على مضيق البسفور. ولكن أيضاً كون تركيا مواليةً للاتحاد السوفييتي، فإن ذلك من شأنه أن يفتح الباب أمام الضغط السوفييتي مباشرةً على إيران، العراق وسوريا. إن السوفيات المتحالف أو المؤثر بتركيا قد يكسر مركز نظام الاحتواء الأمريكي، وبالتالي تغيير موازين القوى. وكانت تركيا، إلى جانب ألمانيا، النقطة المحورية في استراتيجية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي^٩. إن الهدف الأساسي لسياسة تركيا الخارجية هو خلق وضع إقليمي ودولي يتمتع بالسلام والرخاء والإستقرار ومبني على التعاون وتطوير الطاقة البشرية سواء في تركيا أو في الدول المجاورة لها أو في المناطق الأخرى^{١٠}. وبشكل تقليدي، ما برحت السياسة الخارجية التركية تهدف إلى تحقيق الأمن للبلاد، وحماية وتطوير المصالح الوطنية في منظور منبثق من التأريخ وممتد إلى المستقبل، وتسخير المصادر الخارجية للتنمية والرفاه، والدخول في تحالفات وصداقات، والحفاظ على مكانة تركيا وتعزيزها في العالم الحديث. ومن أجل تحقيق كل هذه الأهداف، فقد تبنت مبدء تأسيس علاقات تعاون جيدة مع جميع

الدول وعلى رأسها الدول المجاورة، والمساهمة في السلام والإستقرار والأمن والرفاه العالمي^{١١}. ثوابت السياسة الخارجية التركية، خلال مدة البحث لا تخرج عن نطاق الاهداف الثابتة والتي تتلخص بنقطتين اساسيتين، هما:

١. التماهي مع السياسات الغربية تجاه الاقليم واغفال العمق الغربي والاسلامي^{١٢}، من أجل درء التهديدات الأمنية والعسكرية^{١٣}. حيث ركزت الايديولوجيا الكمالية على الدولنة والتحديث السياسي وكان من متطلبات ومقتضيات ذلك جعل العلاقات بالشرق عادية وتوجيه الشاخصات السياسية في الاتجاه المعاكس الغرب^{١٤}.

٢. تحقيق النفع الاقتصادي والمصلحة المادية، فالتركي اثبت أنه تاجر براغماتي^{١٥}.

اصول السياسة الخارجية التركية: لقد طورت تركيا علاقاتها مع المنطقة بصورة عامة آخذة بنظر الاعتبار المبادئ السبعة التالية:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الشرق الاوسط.
- عدم التدخل في النزاعات بين دول المنطقة^{١٦}. خصوصاً وان تركيا حسمت توجهها السياسي نحو الغرب قبل عام ١٩٢٠٠٢.
- تطوير علاقات ثنائية مع جميع دول المنطقة^{١٧}.
- استمرار تقسيم نظام الدول العربية.
- علاقات تجارية واقتصادية بالغة الحد الاقصى.
- فصل الشرق الاوسط عن دورتركيا في التحالف الغربي^{١٩} بالرغم من ان الاسلام يشكل نمطامتفردهاوفي واقع الامرنتاج للتاريخ والهوية التركية^{٢٠}.
- توازن دقيق في موقفها من القضية الاسرائيلية الفلسطينية^{٢١}.

بقيت تركيا مشدودة تقليدياً إلى أوروبا، سعياً إلى نيل عضوية الاتحاد الأوروبي، واستراتيجياً عملت على توطيد علاقاتها أكثر فأكثر مع الولايات المتحدة خاصة من الناحية العسكرية، معتقدة أن دورها في الاستراتيجية الأطلسية والأمريكية بشكل خاص سيبقى مهماً وفعالاً وإن كان سيتحول من دور الشرطي في مراقبة حدود الاتحاد السوفياتي السابق إلى دور التصدي للتيارات القومية العربية في المنطقة وكذلك للتيارات الإسلامية المتشددة. وقد كان لـ تورغوت أوزال رئيس الحكومة خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٩ ومن ثم رئيس الجمهورية حتى وفاته سنة ١٩٩٣ دور رئيسي في وضع هذه الاستراتيجية، إذ رأى ترابطاً وثيقاً بين استمرار نظرة الغرب إلى تركيا كحليف ثمين وبين توسيع دورها ونفوذها الإقليمي^{٢٢}.

محددات العلاقات التركية مع إسرائيل إن طبيعة العلاقات التركية مع إسرائيل تدل على انها علاقات "متشابكة" تحتل الهزات فتركيا كانت ثاني دولة إسلامية بعد إيران تعترف بإسرائيل عام ١٩٤٩، ومنذ ذلك الحين شهدت العلاقات تطورات متلاحقة، وباستثناء التوتر الحاصل في العلاقات بسبب حرب الأيام الستة، اتسمت الروابط المشتركة نسبياً بدرجة عالية من التعاون الثنائي الذي يمكن وصفه بالعميق^{٢٣}. لم تبرز العلاقات الإسرائيلية - التركية فجأة ودون وجود أهداف ومبررات لها، بل كانت نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية لكل من تركيا وإسرائيل، وعلاقتها مع دول جوارهما إضافة إلى أنها جاءت تماشياً مع السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وأوسط آسيا. وعليه فإن ثمة أهداف ومبررات تسعى تلك الدول لتحقيقها، يمكن إجمالها على الشكل الآتي:

الأهداف والمبررات التركية: رأت المؤسسات العلمانية في تركيا بعامة، والمؤسسة العسكرية بخاصة، أن تعاونها العسكري مع إسرائيل قد يحقق لها الأهداف الداخلية والخارجية الآتية :

أ. العلاقات من المنظور التركي:

١. ترى تركيا أن تعاونها مع إسرائيل يمكن أن يساعدها في اجتيازها المشكلات الاقتصادية والسياسة الداخلية^{٢٤}.
٢. ترى تركيا أن تعاونها مع إسرائيل يعد جزءاً هاماً من توجهاتها العلمانية التي تقف في مواجهة القوى الأصولية الإسلامية في تركيا^{٢٥}. ممارسة الضغوط على النشاطات الإسلامية المختلفة في تركيا، والاستفادة من الخبرات الإسرائيلية في هذا المجال، وبخاصة بعد تسلّم نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء في تركيا. إذ رأت المؤسسات العلمانية في النشاطات الإسلامية تهديداً لتوجهاتها العلمانية وخطراً على علاقاتها مع إسرائيل والغرب، لذلك ارتأت أن تعاونها العسكري مع إسرائيل يمنحها قوة لممارسة الضغوطات على تلك النشاطات، إضافة إلى أنه يمكن الاستفادة من الخبرات الإسرائيلية في مقاومة الحركات الإسلامية الأصولية^{٢٦}.

٣. التصدي لنشاطات حزب العمال الكردستاني Kurdish Worker,s Party. عانت تركيا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وبشراً من العمليات العسكرية التي شنها حزب العمال الكردستاني على المؤسسات التركية المختلفة خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٤-١٩٩٥ م والتي ترتب عليها خسارة أكثر من ٢٠ ألف ضحية، وتدمير أكثر ٢٠.٠٠٠ قرية، ونفقات سنوية تقدر ما بين ٦-٨ مليار دولار أمريكي لذلك كان من جملة أهدافها الرئيسية من وراء التعاون العسكري مع إسرائيل، الاستفادة من خبراتها، الفنية والأمنية والعسكرية والمعلوماتية لتحذ من نشاطات ذلك الحزب^{٢٧}.

٤. ممارسة الضغوطات على الدول المجاورة لها: عانت تركيا من مشاكل عديدة ومعقدة مع دول جوارها وبخاصة، سوريا والعراق وإيران واليونان وروسيا، جعلها في وضع صعب، وتمر في ظروف مقلقة. ويعبر حكمت جتين، وزير خارجية تركيا السابق عن ذلك الوضع بقوله: بسبب العوامل الجيو - جغرافية والجيو - استراتيجية، وموقع تركيا المجاور لدول معظمها غير مستقر، وغير متوقع الاحتمالات، يجعلها، اي تركيا، في مواجهة العديد من التحديات، وهي في معظمها محتملة الأزمات والصراعات التي يمكن أن تصلها... فلها مشاعر القلق مع أربعة دول مجاورة لها هي اليونان وإيران وروسيا وسوريا^{٢٨}.

٥. التقارب مع إسرائيل يفتح الطريق أمام تدعيم العلاقات التركية - الأمريكية، مما قد يساعد تركيا على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عن طريق الولايات المتحدة، أي التقارب إلى المحور الغربي، في مقابل التباعد عن المحور العربي^{٢٩}. وبعدما بدأت الانتخابات الحرة وفازت الأحزاب اليمينية، اتخذت تلك الأحزاب التركية مواقف إيجابية لصالح الفلسطينيين وقطعت العلاقات مع إسرائيل ثلاث مرات (١٩٥٦ و ١٩٨٠ و ٢٠١٠)، وذلك رد فعل على التصرفات الهمجية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والعرب^{٣٠}. في مجال العلاقات العسكرية قامت إسرائيل وتركيا وإيران بتنسيق جهودهم الأمنية والاستخبارية للتصدي للخطر الشيوعي والبعثي الذي ظهر آنذاك في كل من العراق وسوريا. وقد استمرت تلك العلاقة إلى فترة الستينيات الميلادية^{٣١}. وفي فترة السبعينيات الميلادية أخذت إسرائيل تزود تركيا بالأسلحة^{٣٢}. كما أصبحت تركيا في السنوات الأخيرة سوقاً مهماً للسلاح الإسرائيلي وقطع الغيار وبعض الخدمات العسكرية الأخرى^{٣٣}.

المبحث الثاني: نشأة وتطور العلاقات السياسية التركية - الإسرائيلية

مراحل تطور السياسة الخارجية التركية حيال إسرائيل: مرت العلاقات التركية - الإسرائيلية منذ نشوئها في سنة ١٩٤٨ وحتى نهاية الحرب الباردة بتفكك الاتحاد السوفيتي بمراحل عديدة، اتسمت كل مرحلة بخصائص وسمات عكست الى حد كبير طبيعة الظروف الإقليمية والدولية، وبالإمكان تقسيم هذه العلاقات على أربعة مراحل، فالمرحلة الأولى، التي امتدت بين ١٩٤٨-١٩٦٤ كانت مرحلة الجذب والتعاون المشترك، أما المرحلة الثانية وتقع بين ١٩٦٥-١٩٨٣ مرحلة التراجع النسبي في العلاقات التركية - الإسرائيلية وكانت تمثل حقبة (عربية) في السياسة الخارجية التركية، وقد حاول المسؤولون الأتراك بين ١٩٨٤-١٩٩٥ إقامة نوع من التوازن في علاقاتهم مع العرب وإسرائيل إن التطور الذي شهدته العلاقات التركية - الإسرائيلية لم يكن نتاجاً مفاجئاً بل استند إلى محطات تاريخية عديدة، في مرحلة الحرب الباردة، انعكست اثارها بشكل خطير على العلاقات التركية مع العالم العربي، وخصوصاً بعد ما ظهر إلى العلن ما كانت المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا تحاول ان تخفيه منذ توقيع الحلف العسكري السري بين تركيا وإسرائيل في شهر آب ١٩٥٨ في عهد حكومتي عدنان مندريس^{٣٤} ودفايد بن غوريون، واستمر هذا التحالف حتى العام ١٩٦٦^{٣٥}، على أثر قيام الوحدة السورية المصرية ١٩٥٨-١٩٦١ وثورة العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨. وبموجب هذا التدرج المتصاعد للعلاقات التركية - الإسرائيلية نجد أنها قد تمركزت على تجاوز التكتيك الإقليمي إلى الاستراتيجية الشاملة، المعبرة عما تتشارك في استراتيجية الطرفين من منطلقات واعتبارات، فتركيا وإسرائيل معنيتان داخلياً وإقليمياً ودولياً بالشؤون والمعطيات القائمة والمستقبلية، كونهما تنتميان إلى إقليم جغرافي يتمتع بأقصى درجات الأهمية الجيو - سترراتيجية، وفيه تتفاعل وتتناقص وتتصارع السياسات، وتتعدد الغايات. وهذا ما عبرت عنه صحيفة "ها آرتس" الإسرائيلية بقولها "إن الذي يحدث هو ببساطة إعادة انتشار استراتيجية مهمة في الشرق الأوسط - آسيا"^{٣٦} ويندرج في إطار استراتيجية إسرائيل التقليدية الرامية إلى بناء علاقات متطورة مع دول متاخمة لأعدائها المجاورين^{٣٧}.

المرحلة الأولى: ١٩٤٨-١٩٦٤ (مرحلة الجذب والتعاون المشترك): صوتت تركيا ضد قرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧، وانتظرت عاماً ونصف لكي تعترف بالدولة الصهيونية، وتتبادل التمثيل الدبلوماسي معها دون درجة سفير في آذار ١٩٤٩^{٣٨}. وقامت اسرائيل بتعيين الياهو ساسون كأول وزير مفوض لبلاده في تركيا وتم تبادل السفراء بين الدولتين ١٩٥٢^{٣٩}. فكانت الدولة الإسلامية الثانية التي تفعل ذلك، بعد إيران التي سبقتها بعام^{٤٠}. واعترفت الحكومة التركية قانونياً بقيام دولة اسرائيل مع بداية ام ١٩٥٠، وتم تعيين الياهو ساسون كأول سفير مفوض للكيان الصهيوني في تركيا وتم تبادل السفراء بين الدولتين سنة ١٩٥٢^{٤١}. ثم، وبعد انضمام تركيا لحلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty Organization سنة ١٩٥٢^{٤٢}، تعمقت العلاقة بينهما أكثر خصوصاً في المجالين العسكري والأمني، نتج عنها توقيعهما، مع إثيوبيا، الاتفاق الإطاري أو حزام المحيط The Peripheral Pact Treaty سنة ١٩٥٨^{٤٣} وعلى الرغم من موقف تركيا المؤيد لاسرائيل إلا أنها قامت بسحب سفيرها من تل أبيب رداً على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م، في ظل ضغط الرأي العام التركي الذي استاء من العدوان، مما أدى إلى انخفاض التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل إلى رتبة سكرتير ثاني، وذلك إثر المحادثات التي تمت بين عدنان مندريس - رئيس وزراء تركيا، ورئيس وزراء العراق، نوري السعيد حيث أكد فيها مندريس أن سياسة بلاده لا تعادي المصالح المشروعة للأقطار

العربية. وقد رأى عدنان مندريس، رئيس حكومة تركيا، أن تقوية العلاقات مع اسرائيل من شأنها أن تؤدي إلى أمن المنطقة، وأمن دول الشرق الأوسط، بل والأمن العالمي أيضاً^(٤٤). وبالتالي، فإن تركيا عدت سياستها الشرق أوسطية مجرد إمتداد لسياستها المنحازة للغرب، الذي كان هدفه الرئيس، بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى إيجاد نظام دفاعي ضد الأتحاد السوفيتي، كذلك فإن هذه السياسة المنحازة للغرب، أعطت دفعة جديدة للتوجه التركي نحو التأثير بالفكر والثقافة الغربية، وهذا في حد ذاته زاد من إرتباط السياسة الخارجية التركية نحو الغرب وإسرائيل^(٤٥). والحقيقة أن ذلك كان نابغاً من الضغوط الأمريكية، غير أن تركيا كانت مصممة على أن هذا الاعتراف يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة، لكنها كانت تعلم تماماً أن هذه العلاقات مع إسرائيل سوف تدفعها إلى التقارب مع الغرب في مقابل التراجع في علاقاتها مع الدول العربية^(٤٦). من جانبها انطلقت اسرائيل في تعاملها مع تركيا على اساس نظرية شد الاطراف التي تهدف الى اضعاف القلب عن طريق قضم اطراف الجسد العربي بالاستعانة بأدوات تنفيذ اقليمية (إيران في الشرق تركيا في الشمال اثيوبيا في اقصى الجنوب العربي الافريقي)^(٤٧). كما أدى انضمام تركيا الى حلف شمال الاطلسي الى جعل سياستها تتكيف كلياً مع سياسة الحلف، ولما كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون سيقفون بكل ثقلهم الى جانب الكيان الصهيوني فإن هذا أدى بالضرورة الى ان يتجه العرب تلقائياً الى الاتحاد السوفيتي السابق أي ان تركيا والعرب اصبحوا في معسكرين متناقضين^(٤٨) وكانت تركيا بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تسعى الى التقرب من الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية وذلك بسبب التهديد السوفيتي المستمر^(٤٩) والازمة المالية التي تعاني منها تركيا^(٥٠) وبأدلت الولايات المتحدة تركيا الرغبة في ذلك لاسباب عديدة

١. موقع تركيا الجغرافي المهم المهم المجارو للاتحاد السوفيتي^(٥١) وسيطرتها على المضائق المهمة (البسفور والدرنديل) وقربها من منابع النفط المهمة في الشرق الاوسط^(٥٢).

٢. تأمين الجناح الجنوبي الشرقي لقوات شمال الاطلسي وبالذات بعد دخول اليونان الى جانب تركيا في الحلف المذكور عام ١٩٥٢. كما ان تركيا ستلعب دور الجسر الرابط بين دول الحلف الاطلسي والخليج العربي^(٥٣).

٣. الثقل السكاني لتركيا الذي جعل من تركيا قادرة على احتمال الصدمة الاولى لحين وصول التعزيزات الاطلسية^(٥٤).

٤. ان تركيا تشكل ميمنة منظمة حلف شمال الاطلسي على الجبهة الاوربية ونقطة الارتكاز بهذه الجبهة تتأرجح بين المضائق وغرب تركيا حيث يفرض التعاون التركي- اليوناني نفسه^(٥٥). في منتصف الخمسينيات صاغ دافيد بن غوريون الذي كان وزيراً للدفاع حينذاك، مبدأ شد الاطراف كمقاربة استراتيجية في الشرق الاوسط مستمدة من التصور القائل ان اسرائيل محاطة بسور من الدول العربية المسلحة التي تسعى الى تدمير اسرائيل تماماً. وبناء عليه سعت اسرائيل لاقامة علاقات مع الدول والاقليات العرقية التي تعد هامشية بالنسبة للثقل العربي في المنطقة، وذلك من اجل مشاطرتها مخاوفها من الزحف العربي. كما ان هذه الدول كانت تمتلك عامل جذب آخر كونها موالية للغرب، ولديها عدد كبير من الاقليات اليهودية التي سعت الحكومة الاسرائيلية الى تحقيق هجرتها الى اسرائيل^(٥٦). وفي حزيران ١٩٥٤ وجه رئيس الوزراء التركي (عدنان مندريس) في أثناء زيارة له الى واشنطن، لوما الى العرب قال فيه ان الوقت قد حان للاعتراف بحق "إسرائيل" بالحياة^(٥٧). ان الهم والادهي من ذلك ان رئيسى الحكومة فى البلدين، ديفيد بن غوريون و عدنان مندريس وقعا عام ١٩٥٨ اتفاقاً ضد التأثير السوفيتي والراديكالية فى الشرق الاوسط^(٥٨). وتم تبادل الزيارات بين العلماء والخبراء والأساتذة الإسرائيليين والأترك. وعمل عدد من الأساتذة "الإسرائيليين" في الجامعات التركية وأنجزوا بحثاً مشتركة مع الأساتذة الأتراك ولاسيما في جامعتي أنقرة واستانبول^(٥٩). لقد جاء توجه تركيا نحو "إسرائيل" لكسب رضا الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، حيث قبلت في أيلول في عام ١٩٥٢ عضواً في حلف شمال الأطلسي^(٦٠). وكان لهذه العلاقة النامية مع إسرائيل أثرها المباشر على علاقات تركيا مع العرب ففي صيف ١٩٥١، على سبيل المثال وقفت تركيا بجانب الغرب محتجة على قرار مصر منع مرور السفن "الإسرائيلية" عبر قناة السويس، وقد أثار الموقف التركي هذا انتقاداً مريراً في مصر، واستمرت العلاقات السيئة بين مصر و تركيا بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢^(٦١). وكان أول سوء علاقات بين تركيا وإسرائيل من أجل مصر، بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦^(٦٢)، إذ مارست الدول العربية ضغوطاً قوية على تركيا لدفعها إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية بإسرائيل. ولتهدئة السخط العربي، قررت تركيا خفض مستوى تمثيل رئاسة مفوضيتها، في تل أبيب إلى درجة قائم بالأعمال، إلا أن العلاقات بين البلدين ظلت منتظمة، وإن لم تكن حارة^(٦٣) وعندما قامت غولدا مائير، وزيرة خارجية إسرائيل بزيارة باريس في آب ١٩٥٨، التقت مع فطين زورلو وزير خارجية تركيا، وانفتحت معه على ضرورة عقد لقاء رفيع المستوى بين البلدين، لذلك استغل ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء الإسرائيلي وجوده في باريس فسافر الى أنقرة واجتمع مع عدنان مندريس ومسؤولون أترك آخرين وبحضور غولدا مائير وزيرة الخارجية الإسرائيلية. ولأجل إخفاء حقيقة هذه الاتصالات أعلن الطرفان عن قيامهما بإنشاء علاقات ذات طابع ثقافي، لكن الذي حصل هو "إسرائيل" و تركيا وقعتا اتفاقاً سرياً، تتضمن قيام الموساد وأجهزة الأمن التركية بتبادل

المعلومات الاستخبارية ومواجهة ما سمي آنذاك بـ(النشاطات السوفيتية والثورة الراديكالية) في الشرق الأوسط^(٦٤). كما جرى التنسيق مع جهاز المخابرات الإيراني (السافاك)، واتفق الأطراف الثلاثة: تركيا وإيران وإسرائيل على مشروع التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات حول مصر وسوريا والاتحاد السوفيتي السابق عرف بـ (مشروع ترايدنت Trident الرمح ثلاثي الشعب) وقد ابرم الاتفاق سنة ١٩٥٨^(٦٥). ان تطور العلاقات التركية- "الإسرائيلية" في هذه المرحلة واكبته مواقف عديدة من جانب تركيا معارضة للمصالح العربية، كتصويتها في الأمم المتحدة سنة ١٩٥٧، ضد استقلال الجزائر والتي تركت جرحاً عميقاً في قلب كل إنسان عربي ومسلم. عندما إنتصرت ثورة الرابع عشر من تموز في عام ١٩٥٨م وأطاحت بالحكم الملكي في العراق، قامت تركيا بحشد قواتها العسكرية على الحدود العراقية لإريك الثورة الايرانية. في عام ١٩٦٧م رفضت تركيا التصويت على قرار إدانة إسرائيل لإحتلالها الأراضي العربية. بعد الإطاحة بنظام الشاه في إيران في سنة ١٩٧٩، أخذت تركيا تتوب عن إيران، كمركز مهم لجمع المعلومات الإستخباراتية عن سوريا لصالح إسرائيل^(٦٦).

المرحلة الثانية: ١٩٦٥-١٩٨٣ مرحلة التراجع النسبي (مرحلة التراجع النسبي) وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ م، حاولت تركيا إقامة علاقات متوازنة -من منطلق براجماتي- مع كل من العرب وإسرائيل، ولهذا اتسمت سياستها بالتذبذب كما يتضح من المواقف التالية:

١. في عام ١٩٦٧ م أعلنت تركيا رفضها ضم إسرائيل للأراضي العربية، وقامت بالتصويت في الأمم المتحدة لصالح انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة، غير أنها رفضت التصويت في الفترة نفسها على القرار الذي أدان إسرائيل.

٢. عارضت تركيا القرار الذي طالب به المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الرباط عام ١٩٦٩ م المتضمن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل؛ بسبب إقدام السلطات الإسرائيلية على حرق المسجد الأقصى في ١١ آب ١٩٦٩م.

٣. عقب حرب حزيران عام ١٩٧٣ م، وهزيمة إسرائيل، إكتشفت تركيا أن مصلحتها تقتضي تدعيم علاقاتها بالدول العربية، فقامت عام ١٩٧٥ م بالتصويت مع العرب في الأمم المتحدة على قرار يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، كما احتجت الحكومة التركية بقوة في

عام ١٩٨٠ م ضد قرار إسرائيل بضم القدس، كما اعترفت بالدولة الفلسطينية بعد إعلانها بالجزائر عام ١٩٨٨ م^(٦٧). لقد أدرك الساسة الأتراك لدى قيامهم بمراجعة شاملة لسياستهم الخارجية سواء على صعيد الوطن العربي او على صعيد العالم الإسلامي، وكذلك على صعيد منظمة

الدول الافروايسوبية عدم الانحياز، بأن الانتماء الى الغرب ليس هو وحده العلاج الشافي لحل مشكلاتهم المتفاقمة ولاسيما في الجانبين السياسي والاقتصادي. فعلى الصعيد السياسي لم تتمكن السياسة التركية من تحقيق أهدافها في النزاع مع اليونان. بصدد الطائفة التركية الموجودة في

اليونان، وكانت تأمل من التحالف مع الغرب ان يحظى موقفها هذا بتأييد من الولايات المتحدة والدول الغربية، لكنها فوجئت بالموقف الأمريكي الذي أعلنه الرئيس الأمريكي اندرو جونسون برسالة الى الرئيس التركي عصمت اينونو في ٥ حزيران ١٩٦٥، وقد ذكر الرئيس جونسون الرئيس

التركي بنص المادة الرابعة من المعاهدة التركية الأمريكية والتي تنص على ان استخدام التجهيزات العسكرية الأمريكية من قبل تركيا خاضع الى حدود معينة، مشيرة الى ان الولايات المتحدة ستجابه بشكل كامل استخدام السلاح الأمريكي في أي تدخل محتمل من قبل تركيا في الجزيرة

القبرصية^(٦٨) وجاءت حرب حزيران ١٩٦٧ وقيام "إسرائيل" باحتلال الأراضي العربية في غزة والجلولان والصفة الغربية، فلقد استكرت الحكومة التركية هذا الاحتلال وأعربت عن دعمها لقرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار ٢٤٢ الداعي لانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها أبان

حرب ١٩٦٧^(٦٩) كما نددت تركيا بعدوان اسرائيل ضد سوريا ومصر والاردن الذي جرى في حزيران ١٩٦٧. واعلنت السلطات التركية ان القواعد العسكرية الموجودة في تركيا التابعة لحلف الشمال الاطلسي لن تستخدم في اي عملية حربية ضد الدول العربية، وفي الامم المتحدة خاطب وزير

خارجيتها احسان صبري الهيئة العامة في ٢٢ حزيران ١٩٦٧ قائلاً: ان الحكومة التركية تعلن ان لا يجوز قبول اغتصاب الاراضي بالقوة. ومن الضروري ان تصر الامم المتحدة على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها. كما دعت تركيا حينها على عدم المساس بوضع

مدينة القدس^(٧٠) في حرب ١٩٧٣ م اتسم الموقف التركي بالوضوح في موقفها المؤيد للعرب والرافض للموقف الإسرائيلي ورفضت فتح اجوائها للطائرات الحربية الاسرائيلية في حرب ١٩٧٣^(٧١)، ولم تسمح تركيا للولايات المتحدة الأمريكية إبان هذه الحرب بأن تستخدم قواعدها العسكرية

لمساندة إسرائيل في الحرب. وفي الوقت نفسه سمحت للاتحاد السوفيتي العبور من أجوائها لمساعدة العرب^(٧٢) بادرت تركيا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٥ ممثلًا شرعياً للشعب الفلسطيني وسمحت للمنظمة بفتح مكتب لها في انقرة عام ١٩٧٩^(٧٣) وجاءت عضوية تركيا

في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٦ كنتيجة لقلقها المستمر من الاستخدام الفعال لسلاح النفط من قبل دول أوبك الشرق أوسطية^(٧٤) اثناء الحرب العراقية - الايرانية، قامت تركيا بترتيب عملية هجرة ٣٠ الف يهودي ايراني الى الكيان الصهيوني وحينها اكد وزير الخارجية التركي

حكمت نتشتين ان هذه العملية كانت وليدة اتفاق تم بين جهازي المخابرات في البلدين^(٧٥) عمدت أنقرة إلى تخفيض المستوى التمثيلي، المتدني

أصلاً، ليصل إلى درجة سكرتير ثان، رداً على قرار إسرائيل ضم القدس إليها في عام ١٩٨٠، ولم تعد العلاقات بعد ذلك إلى مستوى اعتيادي عبر تبادل السفراء، إلا في عام ١٩٩١، أي بعد انطلاق مسيرة التسوية العربية الإسرائيلية في مدريد في العام نفسه^(٧٦) وفي عام ١٩٨٢ وبعد الغزو الإسرائيلي للبنان جرى تعاون أمني بين إسرائيل وتركيا حيث أهدت إسرائيل تركيا وثائق تم الحصول عليها من بعض المواقع الفلسطينية وكانت تحوي أسرار على العلاقات بين منظمات فلسطينية وجماعات تركية يسارية ويمينية وكردية وذلك بالإضافة إلى تسليم تركيا لـ ٢٩٠ تركياً تم القبض عليهم أثناء عملية سلام الجليل^(٧٧) وفي عام ١٩٨٣ م قامت تركيا برفع درجة التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل مرة أخرى، وتبادل البلدان السفراء، وتعددت زيارات وزير الخارجية التركي إلى إسرائيل^(٧٨)، حيث كانت أنقرة تقترب أكثر فأكثر من تل أبيب متحررة نسبياً من الحرج الذي كانت تجد نفسها فيه حتى ذلك الوقت، حيث لم تعد الدولة المسلمة الوحيدة التي تعترف بإسرائيل، بل تبعتها مصر بعد أن بدأت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩ م بين الطرفين^(٧٩). وعندما تم التبادل الدبلوماسي فعلياً بين مصر وإسرائيل، عينت تركيا وزير مفوض لها في إسرائيل عام ١٩٨٦م، وعينت سفير قائم بالأعمال في تل أبيب. وبدأت العلاقات التركية - الإسرائيلية في التحسن والتقارب وذلك في ظل تدهور العلاقات ما بين سوريا وتركيا نتيجة دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني، وأيضاً بعد تمرد حزب العمال الكردستاني^(٨٠).

المرحلة الثالثة: ١٩٨٤-١٩٩٥ مرحلة التوازن بين العرب وإسرائيل: بعد ان خففت تركيا تمثيلها الدبلوماسي، عادت الى التحالف مع تل أبيب مع انقلاب ١٩٨٠ واعادت سفيرها الى الدولة العبرية في ظل حكومة اوزال^(٨١) ١٩٨٦ ورغم وجود علاقات طيبة بين تل أبيب وأنقرة فإن هذا لم يمنع رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد^(٨٢) من استنكار سياسة التطهير العرقي التي مارسها اربيل شارون تجاه الفلسطينيين اثناء الانتفاضة الثانية ... ونظرا لان العلاقات التركية الاسرائيلية مرت خلال عاما الماضية بمراحل كثيرة ومتنوعة حيث تطورت العلاقات العسكرية بين البلدين بشكل كبير لدرجة ان تركيا سمحت لاسرائيل عام ١٩٩٠ بإنشاء محطات للتجسس الأمني على الدول المجاورة لها وبخاصة العراق وسوريا وايران^(٨٣) لقد اعتمدت العلاقات بين إسرائيل وتركيا في فترة الثمانينات الميلادية على موقف الجهاز السياسي والعسكري التركي من إسرائيل، إذ شهدت الفترة بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٤م فتوراً في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بينهما، وكان ينظر إلى إسرائيل على أنها تشكل خطراً على تركيا. لكن تلك النظرة قد تغيرت بعد عام ١٩٨٥م واصبح ينظر إليها إيجابياً، وتعزز ذلك بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان في ذلك العام ، عندها أعيدت العلاقات العسكرية بين الطرفين حيث شكلت لجان مشتركة بينهما ، وذلك لبحث ومناقشة القضايا العسكرية والأمنية بينهما^(٨٤). وفي عام ١٩٨٩م وقعت اتفاقية عسكرية محدودة بين سلاحي الجو التركي والإسرائيلي ، بهدف التعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات العسكرية^(٨٥).

المبحث الثالث: مبادئ الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وإسرائيل

تتنوع العلاقات التي تربط بين تركيا وإسرائيل بطريقة متشعبة وعميقة لتشمل مختلف ميادين العلاقات التي تنشأ بين الدول على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني، وهذا ما اقتضى تبيانها في ما يلي:

١- العلاقات السياسية والدبلوماسية:

توطدت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل وجرى تبادل متواصل للزيارات بين المسؤولين الكبار في البلدين. أما على صعيد التمثيل الدبلوماسي فإن إسرائيل بعثة دبلوماسية كبيرة مؤرعة ما بين السفارة الموجودة في العاصمة أنقرة وقنصلية عامة موجودة في اسطنبول، وهي مسؤولة عن تقديم الخدمات القنصلية في مناطق بحر مرمر، ومناطق بحر إيجه والساحل الشرقي والغربي على البحر الأسود. ابرز الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين التركي والإسرائيلي بعد ان اعترفت تركيا بإسرائيل عند انشائها عام ١٩٤٨ لم تجد مانعا من ان توثق تلك العلاقات بعدد من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية في مختلف المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية ، ومن بين اهم تلك الاتفاقيات بين الطرفين خلال فترة الدراسة:

- ✓ تركيا كانت أول دولة إسلامية توقع اتفاقية أمنية عام ١٩٥٨ مع الكيان الإسرائيلي للتعاون الأمني ضد دول الجوار العربي والإسلامي^{٨٦} عقب قيام الوحدة بين مصر وسوريا، وقد ضم الاتفاق بنوداً تنظم التعاون العسكري وتبادل المعلومات والتكنولوجيا.
- ✓ اتفاق سري عام ١٩٥٨ يكفل تعاوناً بين الطرفين في المجالات العسكرية والاستخباراتية.
- ✓ التعاون الأمني بهدف مكافحة الإرهاب عام ١٩٨٢ حيث أهدت إسرائيل تركيا وثائق تم الحصول عليها من بعض المواقع الفلسطينية تحوي أسراراً عن العلاقات بين منظمات فلسطينية وجماعات تركية يسارية، وأرمنية، وكردية^{٨٧}.

سعت تركيا بكل السبل والفرص المتاحة إلى تعزيز الدور الإقليمي لها في المنطقة من خلال إقامة علاقات آخذة بالتطور مع الإسرائيليين، وتحديد مواقف معينة من خلال استغلال قضايا حساسة ومن أهم هذه القضايا:

١. القضية الكردية ومجالات التعاون السياسي التركي - الإسرائيلي: يقدر عدد سكّان أكراد تركيا بحوالي ١٥ مليون نسمة يتركّزون في المناطق الجبلية الشرقية حول ديار بكر، وهم يعملون بالرعي ولا يخضعون لنظام الدولة، وكانت لهم ثورة عام ١٩٢٥م، عندما أحكم أتاتورك قبضته على الأكراد، ممّا أثار الأكراد، وخاصّة عندما رأى الأكراد أنّ حكومة تركيا تقطع كلّ صلة لها بالإسلام، واختيار دستور بعيد كلّ البعد عن الشريعة الإسلامية، وأثارت هذه التحوّلات العلمانيّة الشعب الكردي المسلم المتمسك بإسلامه، ومن هنا استمرّت ثوراتهم ضد الدولة في أعوام ١٩٢٩م، ١٩٣٠م، ١٩٣٣م، مُطالبين بعودة الإسلام أو بالاستقلال الذاتي في كردستان التركيّة؛ ممّا دفع بحكومة أتاتورك لاستخدام العنف والبطش ضد الأكراد، وإعدام زعمائهم، وتقييد حريّاتهم^(٨٨). في ظل هذا المناخ ظهر حزب العمال الكردستاني عام ١٩٧٨ حاملاً شعار تحرير وتوحيد كردستان، وقد ساهمت هذه القضية بشكل مباشر بتطور العلاقات مع إسرائيل لأن الرؤية التركية تتجسد في إمكانية الاستفادة من الإسرائيليين في طريقة التعامل مع هذه المشكلة، دون أن يؤثر ذلك على السيادة التركية بل العكس تريد من هذه العلاقات فرصة لتقوية وجودها العسكري والسياسي في المنطقة، والمشكلة الكردية لا تعتبرها تركيا منفصلة عن أوضاع خارجية عليها مواجهتها مثل: تدهور الأوضاع في شمال العراق، والمزاعم بوجود علاقات إيرانية وأخرى سورية بالمنظمات التركية المتطرفة، وأن إقامة علاقات تركية إسرائيلية يقوي الموقف التركي^(٨٩). وفي الواقع تعتبر المشكلة الكردية قضية شائكة، بسبب ارتباطها مع دول الجوار، ولا يمكن لتركيا أن تحقق علاقات خارجية ثابتة أو شبه مستقرة دون التخلص من أهم مشكلة داخلية، هي المشكلة الكردية^(٩٠). يعتبر الموقف بين البلدين من القضية الكردية هو الهدف المعلن فيما تكمن أهداف ذات أبعاد ورؤى سياسية أبعد من ذلك بكثير، منها استغلال القضية الكردية بهدف خلق بؤر توتر جديدة في الشرق الأوسط، والشرق الأدنى، وكذلك في جنوب روسيا، وبهذا يتم غض الطرف من قبل المجتمع الدولي عن الصراع العربي الإسرائيلي ليصبح قضية ثانوية مقابل قضايا أكثر شمولية واتساعاً، وبالتالي فإن هذا سيسهم في أجواء ملائمة أمام إسرائيل للتحرك بحرية أكثر واستقلالية في سياستها الاستعمارية.

٢. القضية الفلسطينية في السياسة التركية - الإسرائيلية: قامت تركيا بتأييد القضية الفلسطينية بشكل فعلي من خلال قيامها بافتتاح مكتب في أنقرة لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٩^{٩١}، وتبعها في عام ١٩٨٠، عدم الاعتراف بقرار إسرائيل بشأن اتخاذ القدس عاصمة للدولة العبرية، وقلصت تركيا علاقتها مع إسرائيل في أيلول سبتمبر ١٩٨٠م^{٩٢}. وتصويتها ضمن ١١٨ دولة لصالح القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٠، بشأن عدم الاعتراف بمشروعية كافة القرارات والتدابير الإسرائيلية المتخذة لتغيير وضع الأراضي المحتلة ٩٣. فتميزت مرحلة الثمانينيات من القرن العشرين، في بدايتها بتوازن علاقات تركيا في ما بين العرب وإسرائيل، وظهر ذلك من خلال الاقتراب من الدول العربية، من أجل المحافظة على مصالحها السياسية والاقتصادية، وفي ذات الوقت تسعى لكسب إسرائيل لتخرج من هذا كله بإستراتيجية تجعلها ذات وزن سياسي في المنطقة^{٩٤}. مباحثات السلام التي عقدت بين ياسر عرفات والكيان الصهيوني، ومن ثم مشاريع المصالحة الصهيونية - العربية مع الأردن. فكل ذلك أتاح الفرصة أمام تركيا لكي تكون أكثر تحرراً من الضغط العربي وأكثر اندفاعاً لإعلان تعاونها مع إسرائيل وجعلت من إنشاء علاقات مع إسرائيل أمراً مشروعاً بالفعل. وعند اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، كانت تركيا الدولة الخامسة في العالم، قبل مصر وسوريا ولبنان والأردن، والاولى من المعسكر الغربي، التي تعترف بالدولة الفلسطينية الجديدة^{٩٥}.

٣. العامل القبرصي في العلاقات السياسية التركية - الإسرائيلية: ظهرت بوادر توتر في علاقات تركيا بإسرائيل العام ١٩٦٤ بسبب الأزمة القبرصية، عندما حاولت تركيا استخدام قوتها العسكرية لمنع اليونان من استكشاف النفط في بحر ايجة فجاء موقف حلفائها وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية^{٩٦} على غير ما كانت ترغب فيه^{٩٧} الامر الذي خلق أزمة سياسية بين تركيا واسرائيل، بسبب عدم تصويت إسرائيل إلى جانب تركيا في الأمم المتحدة بشأن القضية القبرصية العام ١٩٦٤^{٩٨}. حيث اختارت "إسرائيل" صف اليونان^{٩٩}. احتلت القوات البرية التركية مدينة فامكستو بعد قصف جوي مجبره سكانها على النزوح، و طوقتها بأسلاك شائكة في منطقة فاروشا في وسط المدينة واضحت بدون سكان. لا تزال أمدنية على حالها في عام ١٩٧٤^{١٠٠}، وسيطرة تركيا على ٤٠ بالمئة من الاراضي القبرصية، بعد محاولة الجانب اليوناني ضم الجزيرة الى اليونان^{١٠١}. وفي فترة السبعينيات الميلادية أخذت إسرائيل تزود تركيا بالأسلحة^{١٠٢}. واستخدم البعض منها كالمدافع والصواريخ والرشاشات عندما دخل الأتراك الجزء الشمالي من قبرص عام ١٩٧٤م. وفي تلك الفترة عينت تركيا مستشاراً عسكرياً لها في إسرائيل بهدف توطيد علاقتها العسكرية^{١٠٣}. وسبق لتركيا أن أغلقت القواعد العسكرية الموجودة على أراضيها، كما طلبت سحب بعض القوات الأميركية المتمركزة في هذه القواعد وذلك ردّاً على القرار الأميركي بمنع تصدير الأسلحة إلى تركيا كعقاب على احتلالها للجزء الشمالي من جزيرة قبرص^{١٠٤} على اثر محاولة

تركيا التدخل لحماية الاتراك المسلمين في قبرص بعث الرئيس الامريكى ليندون جونسون^{١٠٥} رسالة بالغة التهديد الى رئيس الوزراء التركي عصمت انونو في حزيران ١٩٦٤ حذره من مغبة التدخل في الجزيرة ، مؤكدا على عدم رئيس استخدام اسلحة حلف شمال الاطلسي، كما بين الرئيس الامريكى جونسون انه في حالة تدخل السوفيت في قبرص ضد تركيا، فإن الولايات المتحدة الامريكية ستأخذ موقف المتفرج من ذلك^{١٠٦} وفضلاً عن ذلك، فقد اثارت رسالة الرئيس الامريكى جونسون استياء عاما في تركيا ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي، اذ طالب قسم من الرأي العام التركي من الحكومة التركية الانسحاب من الحلف المذكور^{١٠٧}.

٢- العلاقات الأمنية والعسكرية يعود تاريخ التعاون الأمني بين تركيا وإسرائيل إلى عام ١٩٥٨ عندما تم الاتفاق على تعاون شامل ما بين المخابرات الإسرائيلية - الموساد- والمخابرات التركية^{١٠٨} ونصت هذه الاتفاقية على تدعيم التعاون الثنائي بينهما في المجالات الدبلوماسية والعسكرية والأمنية، والاقتصادية والثقافية، ويمكن استخلاص أهداف هذا التقارب التركي - الإسرائيلي في هذه المرحلة، في العوامل التالية:

١. رأت تركيا أن تشكيل نظام دفاعي إقليمي مع المحور العربي، في ظل التباعد الموجود بات مستحيلاً، ومن ثم اتجهت إلى إسرائيل كبديل استراتيجي.
 ٢. رأت تركيا أن تقاربها من إسرائيل يفتح الطريق أمام التقارب التركي - الأمريكي نظراً لما لإسرائيل من تأثير في الداخل الأمريكي.
 ٣. إمكانية التسليح الإسرائيلي للجيش التركي والدور الذي يمكن أن تلعبه في تحديث الجيش، ومساندتها في النزاع مع اليونان على قبرص^{١٠٩}.
- . وعلى الصعيد العسكري تعد تركيا إحدى الأسواق الخمس الأهم في العالم للمنتجات العسكرية الإسرائيلية إلى جانب (الهند، سنغافورة، الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي)^{١١٠}.

٤. تقديم كافة المساعدات الاقتصادية، بما لديها من خبرات في تكنولوجيا الصناعة والزراعة والري الحديث^{١١١}.

أهداف ومبررات العلاقات العسكرية الإسرائيلية - التركية: وبدأ خبراء إسرائيليين وأتراك منذ أواخر السبعينيات تبادلاً غير معن للمعلومات حول أهدافهما المشتركة ضد ما يسمى بـ (الإرهاب) ولا سيما حول عمليات التدريب التي كانت تجري في لبنان والتي تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية والأرمن والأكراد والمنظمات التركية المناهضة للسلطة المركزية التركية^{١١٢}. لقد اعتمدت العلاقات بين إسرائيل وتركيا في فترة الثمانينيات الميلادية على موقف الجهاز السياسي والعسكري التركي من إسرائيل، إذ شهدت الفترة بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٤ م فتوراً في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بينهما، وكان ينظر إلى إسرائيل على أنها تشكل خطراً على تركيا. لكن تلك النظرة قد تغيرت بعد عام ١٩٨٥ م واصبح ينظر إليها إيجابياً، وتعزز ذلك بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان في ذلك العام، عندها أعيدت العلاقات العسكرية بين الطرفين حيث شكلت لجان مشتركة بينهما، وذلك لبحث ومناقشة القضايا العسكرية والأمنية بينهما^{١١٣}. وفي عام ١٩٨٩ م وقعت اتفاقية عسكرية محدودة بين سلاحي الجو التركي والإسرائيلي، بهدف التعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات العسكرية^{١١٤}. كما شهدت الثمانينات رفع مستوى التقارب بين تركيا وإسرائيل بعد الانقلاب العسكري الذي حدث في تركيا العام ١٩٨٠. وعبر الطرفان، في ظل سيطرة الجيش التركي على القرار الوطني، عن رغبتهما في إقامة تعاون بينهما في كل المجالات وخصوصاً في المجال العسكري وهذا ما يتبين من تعداد المشاريع العسكرية الكبرى الموقعة بين الطرفين على الشكل الآتي:

- ✓ تحديث أسطول طائرات الفانتوم أف-٤ (F-4) وطائرات أف-٥ (F-5) بكلفة ٩٠٠ مليون دولار.
- ✓ تحديث ١٧٠ دبابة من طراز M60A١ بكلفة ٥٠٠ مليون دولار.
- ✓ مشروع صواريخ Popey-I و Popey-II للدفاع الجوي بكلفة ١٥٠ مليون دولار.
- ✓ مشروع صواريخ "ليلية" الجواله (كروز) والذي يبلغ مده ٤٠٠ كلم^{١١٥}.

ثانياً/ الميدان الاقتصادي والتجاري: نشأت العلاقات الاقتصادية - التجارية بين تركيا وإسرائيل منذ اعتراف تركيا بإسرائيل عام ١٩٤٩ فكلتا الدولتين سعت الى تمتين وتعزيز العلاقات الاقتصادية بالآخرى، فإسرائيل رأت تركيا سوقاً لمنتجاتها، اما تركيا فرأت في إسرائيل فرصة جيدة لتقوية وضعها الاقتصادي وزيادة حجم المساعدات الأمريكية لها^{١١٦}. تغير النظام في تركيا عام ١٩٨٠، وتولى العسكريون الحكم التركي، وفي هذه الفترة، حدث ركود اقتصادي في أسواق الشرق الأوسط، وانخفاض في أسعار البترول، وانعكس ذلك على الأوضاع الاقتصادية في تركيا، لدرجة أن قيمة صادرات تركيا في هذا العام (١٩٨٠) وصلت إلى ٢.٢ مليار دولار، في حين بلغت قيمة الواردات من البترول في الفترة نفسها ٢.٦ مليار دولار، ومن ثم وجدت تركيا نفسها مجبرة على تقليص علاقاتها بإسرائيل للتقرب إلى الدول المنتجة للبترول، وبالفعل، ففي اليوم الذي أعلنت فيه تركيا عن خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل، وصلها شيك سعودي بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار، لكن ثبت فيما بعد أن التقارب إلى المحور العربي كان تقارباً مؤقتاً، وناجماً عن يأس تركيا من المحور الغربي، ويمكن القول: أن العلاقات التركية - العربية في هذه

المرحلة كانت مرهونة بتقلص مستوى علاقاتها بإسرائيل^{١١٧}. وفي أواخر الثمانينيات، تراجعت نسبة التجارة العربية مع تركيا، مما كان له عظيم الأثر على مضي تركيا في مسيرتها نحو تقوية علاقاتها بإسرائيل، وحينذاك أشار تورجوت أوزال رئيس الوزراء التركي إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل في تمهيد الطريق أمام تدعيم العلاقات التركية - الأمريكية، في إشارة إلى اللوبي اليهودي في الكونجرس الأمريكي، حتى أنه أعلن في إحدى الصحف التركية قائلاً: إذا ما أراد العرب فهم أسباب التقارب التركي - الإسرائيلي، فعليهم إذاً أن يتفهموا مبادئ السياسة التركية، وبالفعل وبعد مضي ثلاث سنوات فقط من تصريحات أوزال، حاول الأرمن المقيمون في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٨، إحياء ذكرى مذبحه الأرمن التي توافق يوم ٢٤ أبريل من كل عام، الأمر الذي رفضه الكونجرس الأمريكي نتيجة ضغوط اللوبي اليهودي، ومن هنا يمكن القول: إن المصالح والمتغيرات الإقليمية والدولية هي التي حددت مدى عمق العلاقات التركية - الإسرائيلية، والتركية - العربية، وليست أي عوامل أخرى^{١١٨}. يمكن القول بأن العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل لم تنقطع منذ قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، لكن هذه العلاقات كانت تزيد أو تقل تبعاً للعلاقات بين الطرفين ففي عام (١٩٨٦) كان حجم التبادل التجاري لا يزيد عن ١٨ مليون دولار^{١١٩}. وقد انعكست التطورات السياسية في علاقات الطرفين أواخر الثمانينات على ارتفاع حجم التبادل التجاري بينهما للعامين ١٩٨٧-١٩٨٨ بنسبة ٤٧٪ أي أنها ازدادت من (٦١.٣٦٧) مليون دولار عام ١٩٨٧ إلى (٩٠.٦٣٥) مليون دولار عام ١٩٨٨ كما ازداد عدد الشركات الإسرائيلية الخاصة العاملة في تركيا من أربع شركات عام ١٩٨٤ إلى تسع شركات عام ١٩٨٨ استثمرت مبلغاً قدره ١.١٢٤ مليار ليرة تركية منها ٦٥٨ مليون بالعملة الأجنبية^{١٢٠}. وبموجب اتفاقية التجارة الحرة سيتم تخفيض الرسوم الجمركية من ٤٠٪ إلى ١٠٪ في بداية سريان مفعولها ثم إلى ٤٪ في المستقبل مما يؤدي تلقائياً إلى رفع حجم التبادل التجاري إلى معدلات كبيرة حيث يتوقع المسؤولون الأتراك أنه بالإمكان زيادة حجم التبادل التجاري مع إسرائيل إلى ٢/ مليار دولار سنوياً عام ١٩٩٩/ ويعتبرون بأن هذا يمكن أن يشكل المرحلة الأولى باتجاه إقامة سوق حرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقية وهو نفس ما تدعو إليه إسرائيل بشكل أو بآخر^{١٢١}. وقد أدى ذلك إلى عرقلة جهود تركيا الرامية إلى تطوير علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي^{١٢٢} ولا سيما في ظل اتفاق الاتحاد المبرم بين الجانبين في كانون الأول ١٩٩٥^{١٢٣}. ولهذا وجدت تركيا في علاقاتها مع إسرائيل مدخلاً اقتصادياً قد يساعدها على حل أزمتها الاقتصادية وبلوغ هدفها في دخول الاتحاد الأوروبي حيث ترى أن أدائها الاقتصادي قد يتحسن جزاء تعاونها مع إسرائيل في مجال السياحة وبيع المياه لإسرائيل وإنشاء منطقة التبادل الحر^{١٢٤}. وتنشط الشركات الإسرائيلية في استثماراتها الاقتصادية داخل تركيا معتمدة على تفوقها التقني وقدراتها التمويلية عن طريقة زيادة صادراتها من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصالات والآلات الزراعية والصناعية إلى تركيا وبالتالي إعادة تصديرها من تركيا إلى الدول العربية والتعاون في مجالات الطاقة وشبكات الري حيث تقوم تركيا ببناء سد (بيره جاك) على نهر الفرات قرب الحدود السورية بمشاركة إسرائيلية بمشاركة أمريكية^{١٢٥}.

مشاريع الاستثمار في المجال المائي تستخدم تركيا المياه سلاحاً يعبر عن استثمار جديد لموقفها الجغرافي في الضغط على دول الحوار الجغرافي (سوريا، العراق) إذ أصبحت مشكلة مياه دجلة والفرات ابتداءً من عام ١٩٧٣ مجالاً للنزاعات والمشاكل الإقليمية بين دول حوضي النهرين (تركيا - سوريا - العراق)^{١٢٦} ولكون منابع النهرين تقع في الأراضي التركية فإن ذلك يمنح تركيا خواصاً اقتصادية واستراتيجية مهمة سواء فيما يتعلق باستخدام مياه النهرين داخل أراضيها أو في سياساتها المائية تجاه دول الحوض الدنيا إذ أن نحو ٩٠٪ من مياه نهر الفرات تتبع من الأراضي التركية، وهذا يدعم تطورات السياسة الخارجية لتركيا باتجاه بناء علاقات جديدة مع دول الحوار العربي منطلقاً من عامل ضغط يتمثل بتحكمها في موارد مياهها الرئيسية^{١٢٧} وفي الربع الأخير من القرن العشرين جاء الموقف التركي بشأن موضوع المياه تجاه المنطقة واستخدام سلاح المياه الذي يعد من أخطر الأسلحة لمواجهة سوريا والعراق، والضغط عليهما بهذا الاتجاه وبالتنسيق مع الكيان الصهيوني، بإقامة مجموعة من المشاريع والسدود على نهري دجلة والفرات منها مشروع أنابيب السلام ومشروع الكاب (GAP) ومشروع (ماناوجات) وكانت معظم هذه المشاريع مدعومة بتمويل إسرائيلي فضلاً عن الاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا "الإسرائيلية" في مجال الري والزراعة^{١٢٨} إذ مثلت المياه العنصر الرئيس الذي طغى على تخطيط وتفكير مؤسسي الحركة الصهيونية الأوائل، إذ كانت المياه بالنسبة لهم المعيار الذي يتوقف عليه نجاح المخطط الصهيوني في إقامة الوطن القومي لليهود ومدى ديمومته وفي الحقيقة ان تركيا بدأت تروج لمفهوم الماء سلعة بل أصبحت تفكر بأنشاء بورصة للمياه على شاكله بورصة الاوراق الماليةولا يمكن اخفاء الدور الاسرائيلي في مسألة المياه فقد اصبح التعاون المائي التركي- الاسرائيلي مكملًا للتحالف الاستراتيجي^{١٢٩} منذ منتصف الثمانينات شاركت مراكز أبحاث غربية وإسرائيلية في دراسة وتحليل مستقبل أحواض الأنهار ومناجم المياه العربية، ففي عام ١٩٨٩ ظهر تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ليؤكد من جديد أن حرباً للسيطرة على المياه سوف تنشب في الشرق الأوسط، وأكد التقرير أن الأزمة سوف توشك على الظهور وتتجه منطقة الشرق الأوسط إلى حافة أزمة واقعة لامتحالة حول موارد المياه^{١٣٠}.

- ١ بيبير رينوفان وجان باتيست ووروزيل: مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة فايز كم نقش، منشورات عويدات بيروت، وباريس، ط٣، ١٩٨٩ م، ص ٧.
- ٢ بيبير رينوفان وجان باتيست ووروزيل: مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة فايز كم نقش، منشورات عويدات بيروت، وباريس، ط٣، ١٩٨٩ م، ص ٧.
- ٣ ادمون جوف، علاقات دولية، ترجمة منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣، ص ١١-١٢
- ٤ ماجد محمد شهود، العلاقات السياسية، دار الكتاب، ١٩٩٢، دمشق، ص ٣٣٧-٣٣٨.
- ٥ فتحية النبراوي - محمد نصر مهنا، أصول العلاقات السياسية الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص ٣٣٣ - ٣٣١.
- ٦ محمود حسن أحمد، العلاقات الدولية في الإسلام، دار الثقافة العربية للنشر والترجمة، دمشق، ١٩٩٦م، ص ١٥
- ٧ عماد يوسف قدورة، مسألة التغيير في السياسة الخارجية التركية: المراجعات والاتجاهات، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص ٢
- ٨ د. سعيد الحاج، تركيا والقضية الفلسطينية بعد الانتخابات البرلمانية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، تشرين الثاني ٢٠١٥، <https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1181662>
- ٩ جورج فريدمان، استراتيجيات تركيا، المترجمون السوريون الأحرار، <https://freesyriantranslators.net/2012/05/20>
- ١٠ السياسة الخارجية التركية - نظرة عامة، موقع وزارة الخارجية التركية، <http://www.mfa.gov.tr/arabic.en.mfa>
- ١١ السياسة الخارجية التركية، مصدر سابق.
- ١٢ احمد سعيد نوفل وآخرون، أزمة السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على العلاقات العربية التركية ودور تركيا الاقليمي، مركز دراسات الشرق الاوسط، ع ١٢، تشرين الثاني ٢٠١٩، ص ٥.
- ١٣ السياسة التركية.. أهداف ثابتة وأساليب متقلبة، موقع قناة العالم، <http://www.alalam.ir/news/1561290>
- ١٤ عقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية- التغيير، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٥
- ١٥ السياسة التركية.. أهداف ثابتة وأساليب متقلبة، موقع قناة العالم، <http://www.alalam.ir/news/1561290>
- ١٦ فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة ميخائيل نجم خوري، مكتبة مدبولي، ط ١، ١٩٩٣، ص ٨٥.
- ١٧ د. عمارة دليلة، محددات السياسة الخارجية التركية واهميتها في تحديد الدور التركي اقليمياً ودولياً، مجلة البحوث السياسية والادارية، ع ١٣، ١٨
- ١٨ فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، مصدر سابق، ص ٨٥.
- ١٩ فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، مصدر سابق، ص ٨٥.
- ٢٠ السيف والهلال الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي، دار الشروق، ط١، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٠١.
- ٢١ فيليب روبنسن، مصدر سابق، ص ٨٥.
- ٢٢ صبري سياري، تركيا والشرق الأوسط في التسعينات، الدراسات الفلسطينية، ع ٣١، ١٩٩٧، تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- ٢٣ تفاصيل صفقات "التطبيع و الخيانة " بين الخروف التركي و الصهاينة، موقع الموجز، <http://www.elmogaz.com/node/268251>
- ٢٤ العلاقات التركية - الإسرائيلية، الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣، <http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ٢٥ العلاقات التركية - الإسرائيلية، الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣، <http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ٢٦ د. هشام فوزي عبد العزيز، العلاقات العسكرية الإسرائيلية - التركية، اسلام ديلي، <http://www.islamdaily.org/ar/scholars/11767.article.htm>
- ٢٧ د. هشام فوزي عبد العزيز، العلاقات العسكرية الإسرائيلية - التركية، مصدر سابق،
- ٢٨ د. هشام فوزي عبد العزيز، المصدر السابق
- ٢٩ العلاقات التركية - الإسرائيلية، الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣، <http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ٣٠ رسول طوسون، العلاقات التركية الإسرائيلية إلى أين؟، الجزيرة نت، <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/23/>
- ٣١ Neill Lochery, " Israel and Turkey : Deeping Ties And Strategic Implications 1995-1998 ", Israel Affairs, vol . 5, No . 1, Autuman 1998, p . 46 ، وانظر ايضا، الوثائق السرية للمخابرات الأمريكية ، المخابرات الإسرائيلية ، ترجمة وإعداد مجدي نصيف ، الوطن العربي ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص ٦٨ .

- ٣٢ بشارة بحبح وليندا بتلر ، إسرائيل وأمريكا اللاتينية : البعد العسكري ، ترجمة أسامة البابا ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٧م
- ٣٣ عبد الله صالح، الاتفاق التركي الإسرائيلي وعملية التسوية والسلام، السياسة الدولية، ع ١٢٥، تموز ١٩٩٦، ص ٨١.
- ٣٤ علي عدنان إرتكين مندريس Ali Adnan Ertekin Menderes المعروف باسم عدنان مندريس هو أول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا. كان رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٠. شارك في تأسيس الحزب الديمقراطي Demokrat Parti رابع حزب معارض ينشأ بصفة قانونية في تركيا سنة ١٩٤٦. أعدمه العسكريون شتقاً بعد انقلاب سنة ١٩٦٠ مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه ليكون آخر سياسي تركي يعدم بعد انقلاب عسكري وواحداً من ثلاثة سياسيين في تاريخ الجمهورية التركية يقام له ضريح تكريماً لذكراه "السياسيان الآخران هما أتاتورك وتورغوت أوزال". في عام ١٩٤٦ شارك الحزب الديمقراطي الجديد الذي انشق عن حزب الشعب في الانتخابات العامة عام ١٩٥٠ ليفوز بأغلبية ساحقة شكل مندريس إثرها حكومة جديدة وضعت حداً لهيمنة حزب الشعب الجمهوري الذي حكم تركيا منذ إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣. كان مندريس قد خاض حملته الانتخابية على أساس وعود بإلغاء الإجراءات العلمانية الصارمة التي اتخذها سلفه إينونو وكان من بينها جعل الأذان بالتركية وكذلك قراءة القرآن وإغلاق المدارس الدينية، وحينما فاز، قام مندريس بإلغاء هذه الإجراءات حيث أعاد الأذان إلى العربية وأدخل الدروس الدينية إلى المدارس العامة وفتح أول معهد ديني عالٍ إلى جانب مراكز تعليم القرآن الكريم، كما قام بحملة تنمية شاملة في تركيا شملت تطوير الزراعة وافتتاح المصانع وتشديد الطرقات والجسور والمدارس والجامعات. (انظر، فرسان السنة، ١٩٢٣. كان مندريس قد خاض حملته الانتخابية على أساس وعود بإلغاء الإجراءات العلمانية الصارمة التي اتخذها سلفه إينونو وكان من بينها جعل الأذان بالتركية وكذلك قراءة القرآن وإغلاق المدارس الدينية، وحينما فاز، قام مندريس بإلغاء هذه الإجراءات حيث أعاد الأذان إلى العربية وأدخل الدروس الدينية إلى المدارس العامة وفتح أول معهد ديني عالٍ إلى جانب مراكز تعليم القرآن الكريم، كما قام بحملة تنمية شاملة في تركيا شملت تطوير الزراعة وافتتاح المصانع وتشديد الطرقات والجسور والمدارس والجامعات.) انظر، فرسان السنة، الجزيرة، <http://www.forsanhaq.com/showthread.php?t=313482> وانظر ايضا موقع الجزيرة، <http://www.zaytoday.com/event/details/5055df9e2f3eb>
- ٣٥ محمد نور الدين، يوم كانت تركيا عين إسرائيل في العالم العربي، موقع voltairenet ، على الرابط، <http://www.voltairenet.org/article90740.html>
- ٣٦ مصطفى طلاس، التعاون التركي الإسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، ع ١، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٧، ص ٣٩.
- ٣٧ مصطفى طلاس، التعاون التركي الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ٤٣.
- ٣٨ تركيا والقضية الفلسطينية، تقرير معلومات (١٧)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٠، ص ١٢، Ihsan Gurkan, " Turkish – Israeli Relations and the Middle East Peace Process" Turkish Review of Middle east studies ,7,1993,p.191
- رسول طوسون، العلاقات التركية الإسرائيلية إلى أين؟ ، الجزيرة نت، <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/5/23> وانظر ايضا، ماجد عزام، العلاقات التركية الإسرائيلية .. الماضي والراهن، موقع العربي اليوم، <https://www.alaraby.co.uk/opinion/2016/1/7/>
- ٣٩ تركيا والقضية الفلسطينية، مصدر سابق، ص ١٢.
- ٤٠ للمزيد انظر، يوس الفر، العلاقات الاسرائيلية المتوترة مع تركيا وايران- بعد شد الاطراف، سلسلة ترجمات الزيتونة، بيروت ٢٠١١، ص ١ ، ماجد عزام، العلاقات التركية الإسرائيلية .. الماضي والراهن، موقع العربي اليوم، <https://www.alaraby.co.uk/opinion/2016/1/7/> ، عبد المجيد سباطة، عين على خفايا العلاقات العسكرية بين تركيا وإسرائيل، موقع ساسا بوست، <http://www.sasapost.com/opinion/between-turkey-and-israel/> ، أحمد مصري، العلاقات التركية الإسرائيلية من التقارب إلى الجمود، موقع تركيا بوست <http://www.turkey-post.net/p-90951>
- ٤١ د. احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية الروسية -دراسة في الصراع والتعاون، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٢٠٨.
- ٤٢ د. ابراهيم رزقانة، الجغرافية الاقليمية للعالم الاسلامي- تركيا، دار النهضة العربية، القاهرة، د. ت، ص ٢٥. وجدت تركيا في الناتو وسيلة لتعزيز العلاقة الامنية في تحالف الناتو دون الاضطرار للاقترب بتركيا باكثر مما ينبغي، من وجهة النظر الكمالية، من المعايير الاوربية للديمقراطية، كانت النخبة الكمالية الحاكمة في تركيا بعيدة عن التوغل في مسار الخيار الأوروبي، وقد استعملت هذا المنحى لمنع وصول الإسلاميين إلى الحكم، ولمنع إقامة علاقات تعاون وثيق مع دول الجوار والدول العربية والإسلامية. (ياسر احمد حسن، تركيا، البحث عن مستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦ ص ٢٤٥-٢٤٦، محمد نور الدين، تركيا الصيغة والدور، دار رياض الريس للنشر، دون مكان نشر، ٢٠٠٨، ص ٢٧٦)
- ٤٣ ريان نزون العباسي، إسرائيل ومشروع جنوب شرقي الأناضول في تركيا، دنيا الوطن، ١٩/١١/٢٠٠٩، انظر، <http://goo.gl/I3DWPh>
- ٤٤ هدى درويش ، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ م إلى نهاية القرن العشرين، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٢، ص ١٣٢.
- ٤٥ عمر جاسم محمد العبيدي، تركيا والاحلاف العسكرية الدولية والاقليمية (الحليف الاستراتيجي للمشروع الامريكى) ١٩٤٧-١٩٦٠، الحوار المتمدن- ع ٣٥٩٠ - ٢٠١١ / ١٢ / ٢٨ ، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=289286>
- ٤٦ العلاقات التركية - الإسرائيلية، الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣، <http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ٤٧ قيس محمد النوري، التحديات التي يفرضها التعاون العسكري التركي الاسرائيلي على الامن القومي العربي، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ١٩ ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٠.

- ٤٨ ارسين كالاسي اوغلو، السياسة الخارجية التركية ازاء الامن الاقليمي والتعاون في الشرق الاوسط من كتاب العرب وجوارهم الى اين، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٠، ص ٢٣٣.
- ٤٩ قامت الولايات المتحدة بأقرار مبدأ ترومان في سنة ١٩٤٧ والذي يقضي بتقديم مساعدات لتركيا واليونان لمساعدتهما على مواجهة مايسمى (التهديد الشيوعي) انظر، احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، الطبعة الاولى ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١ .
- ٥٠ ارسين كالاسي اوغلو ، السياسة الخارجية التركية، المصدر نفسه ، ص ٢٠٧.
- *قامت الولايات المتحدة بأقرار مبدأ ترومان في سنة ١٩٤٧ والذي يقضي بتقديم مساعدات لتركيا واليونان لمساعدتهما على مواجهة مايسمى (التهديد الشيوعي) انظر، احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، الطبعة الاولى ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١ .
- ٥١ قامت الولايات المتحدة بأقرار مبدأ ترومان في سنة ١٩٤٧ والذي يقضي بتقديم مساعدات لتركيا واليونان لمساعدتهما على مواجهة مايسمى (التهديد الشيوعي) انظر، احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، الطبعة الاولى ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨١ .
- ٥٢ ابراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ص ٢٠٧.
- ٥٣ عبد الزهرة شلش العقابي ، مصدر سابق ص ١٩٢.
- ٥٤ ستيفان يراسيموس ، آركونتل تورغول ، تركيا ثوابت الجغرافيا السياسية والاستراتيجية الجديدة ، نحو الشرق ، مجلة المنار ، العدد الثالث عشر والرابع عشر ، كانون الثاني ، شباط ١٩٨٦ ص ٣٣.
- ٥٥ - المصدر نفسه ، ص ٣٣.
- ٥٦ يوسي والفرد ، العلاقات الاسرائيلية المتوترة مع تركيا وايران بعد شد الاطراف، سلسلة ترجمات الزيتونة، رقم ٦٤ ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١١، ص ١.
- ٥٧ فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة ميخائيل نجم خوري، مكتبة مدبولي، ط ١، ١٩٩٣، ص ٩٥.
- ٥٨ حمدي السعيد سالم، العلاقات التركية الاسرائيلية، موقع Arab Times Blogs ،
http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?ArticleID=20804
- ٥٩ خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية-التركية، مطبعة السراي، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٩٣.
- ٦٠ صبيح بشير عذاب، الاتحاد الأوربي وأثره في صنع القرار السياسي التركي تجاه الوطن العربي، سلسلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد، العدد ٢٠٠٦، ٩٠، ص ١٠٤.
- ٦١ فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، مصدر سابق ، ص ٩٥.
- ٦٢ نقلا عن إبراهيم خليل العلاف، نحن وتركيا-دراسات وبحوث، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، سلسلة شؤون إقليمية، رقم ١٨، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٨، ص ٢٠٩.
- ٦٣ عبد المنعم سعيد، العرب ودول الجوار الجغرافي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧ ، ص ٧٥ ، صداح أحمد الحباشنة، العلاقات التركية الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة ٢٠١٠ م - ٢٠٠٢ ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١١ ، ٢٨١.
- ٦٤ جلال عبد الله معوض، السياسة التركية والوطن العربي في الثمانينات، مجلة شؤون عربية، ع ٦٢، القاهرة، حزيران ١٩٩٠، ١٤٢.
- ٦٥ جلال عبد الله معوض، "السياسة التركية والوطن العربي، مصدر سابق، ص ١٤٢.
- ٦٦ محمد مندلاوي، معاداة (تركيا) الطورانية للشعوب العربية و الإسلامية، موقع منظمة كلكامش،
<http://www.gilgamish.org/printarticle.php?id=4900>
- ٦٧ صداح أحمد الحباشنة، العلاقات التركية الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة ٢٠٠٢ - ٢٠١٠ م، المجلد ٣٨ ، العدد ٢٠١١ ، ص ٧٨١ ، نقلا عن أوغلي، تركيا والصراع العربي الإسرائيلي - العلاقات العربية التركية من منظور تركي، الجزء الثاني، معهد، البحوث والدراسات العربية، ص ٢٥٦
- ٦٨ خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية-التركية، مطبعة السراي، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٠٢.
- ٦٩ جلال عبد الله معوض، العلاقات التركية-الإسرائيلية حتى نهاية الثمانينات، مجلة شؤون عربية، القاهرة، كانون الأول ١٩٩٦، ص ١٣٢.
- ٧٠ د. هاشم الموسوي، الأسلام السياسي في تركيا وملابسات تطوره في التاريخ الحديث (٢)، موقع المثقف،
<http://almothaqaf.com/index.php/derasat/74170.html> وانظر ايضا، جاسم الجاسم، اسرار الانحناء الاسرائيلي امام الشموخ التركي، موقع اخبار العالم،
<http://www.akhbaralalam.net/?aType=haberYazdir&ArticleID=33845&tip>،
- ٧١ حمدي السعيد سالم، العلاقات التركية الاسرائيلية، موقع Arab Times Blogs ، على الرابط ،
http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?ArticleID=20804
- ٧٢ هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ م إلى نهاية القرن العشرين، دار القلم للنشر والتوزيع، ط ١، دمشق، ٢٠٠٢، ص ١٣٧.
- ٧٣ د. هاشم الموسوي، الأسلام السياسي في تركيا ،....، مصدر سابق.

- ٧٥ سامية بيبرس العلاقات التركية الإسرائيلية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية، شؤون عربية، ع ١٤٥، ٢٠١١، ص ١٧١، هاشم الموسوي، الأسلام السياسي في تركيا مصدر سابق
- ٧٦ ماجد عزام، العلاقات التركية الإسرائيلية .. الماضي والراهن، موقع العربي اليوم،
https://www.alaraby.co.uk/opinion/2016/1/7/
- ٧٧ احمد المشير، تطور التحالف العسكري التركي الإسرائيلي ... الجزء الاول، ناصر للدراسات الاستراتيجية،
https://nasser-ss.com/archives/16102
- ٧٨ هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية...، مصدر سابق ص ١٣٩.
- ٧٩ محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات، رياض الرئيس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٧، ص ٢٠٢.
- ٨٠ هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية....، مصدر سابق، ص ١٤.
- ٨١ قتصادي ليبرالي، بدأ مهندسا للسود في ستينيات القرن الماضي، قبل أن يأخذ العمل السياسي إلى قمة هرم السلطة في الدولة التركية بعد أن وجد فيه قادة انقلاب عام ١٩٨٠ الشخصية الأفضل لتولي الحكم وسط مناخ إقليمي ودولي مضطرب، ليكون عهده زمن هدنة في صراع الهوية بين الإسلاميين والعلمانيين. حمل أوزال المبادئ الإسلامية بنفس قدر التزامه بالعلمانية الغربية، وبقدر ما كان مرتبطا شخصيا أو من خلال عائلته بالطريقة النقشبندية الصوفية، فإنه تعلم من الجامعات الأميركية التي درس فيها نمطا علمانيا يبقيه في خانة المخلصين للجمهورية الكمالية. انتُخب "تورغوت أوزال" رئيساً للجمهورية في ٣١ تشرين الأول عام ١٩٨٩، وبعد تسلمه الرئاسة مباشرة أرسل الرئيس السابق "كنان إفرين" رسالة إلى البرلمان، كتب فيها أن رئاسة "أوزال" للوزراء قد انتهت وأنه تم تعيين أحد في مكانه بالوكالة. (توقعات بتعيين رئيس وزراء بالوكالة على نموذج "أوزال"، ترك برس، http://www.turkpress.co/node/621، تورغوت اوزول،
(http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/e01ee890-6573-4a59-956b-042017c6e6fc
- ٨٢ "مصطفى بولند أجاويد" سياسي يساري و صحفي و شاعر تركي، تولى منصب رئاسة الوزراء أربع مرات، و شهد ثلاثة انقلابات عسكرية. ولد بولند أجاويد بعام ١٩٢٥ بمدينة إسطنبول، و توفي في العاصمة التركية "أنقرة" عام ٢٠٠٦. والده فخري أجاويد كان أستاذاً في كلية الحقوق بجامعة أنقرة، انتخب والده نائبا في البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري، و شغل منصب نائب خلال فترة ما بين ١٩٤٣ و ١٩٥٠. أنهى بولند أجاويد الدراسة الثانوية في مدرسة روبرت الأمريكية في إسطنبول عام ١٩٤٤. و بعد إنهائه المرحلة الثانوية، التحق بقسم اللغة الإنجليزية في كلية العلوم والإنسانية في جامعة أنقرة، التي تركها قبل تخرجه منها. بدأ بولند أجاويد حياته العملية مترجما وصحفيًا عام ١٩٤٤. كما أنه عمل في صحف يسارية في تركيا مثل صحيفة " أولوس " القريبة من حزب الشعب الجمهوري، وكذلك عمل في صحيفة " ملييت " اليسارية، و " بشر حر " قبل أن يدخل إلى السلك السياسي. للمزيد انظر، رئيس الوزراء التركي السابق "بولند أجاويد، ترك برس،
http://www.turkpress.co/node/17155
- ٨٣ حمدي السعيد سالم، العلاقات التركية الإسرائيلية، موقع Arab Times Blogs، على الرابط،
http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?ArticleID=20804
- ٨٤ Neill Lochery, " Israel and Turkey, Deeping Ties And Strategic Implications 1995-1998, Israel Affairs, vol . 5, No . 1, Autuman 1998, p . 46
- ٨٥ وصال نجيب العزاوي، أبعاد التعاون العسكري التركي- الإسرائيلي، دراسة في الدوافع والأهداف، دراسات إستراتيجية ع ٥، بغداد، ١٩٩٨م، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- ٨٦ خورشيد دلي، عودة العلاقات التركية الإسرائيلية بين الاعتذار والصفقة، موقع الوحدة الاسلامية، ع ١٣٧، أيار ٢٠١٣ م،
http://www.wahdaislamyia.org/issues/137/kdali.htm
- ٨٧ ، يوسف إبراهيم الجهماني ، تركيا وإسرائيل، اتحاد الكتاب العرب، ط١، دمشق، ١٩٩٩، ص ٨٦.
- ٨٨ أ. د. فايز محمد العيسوي، مشكلة الأكراد.. رؤية جغرافية، شبكة الألوكة،
/http://www.alukah.net/authors/view/home/6093
- ٨٩ خورشيد دلي، القضية الكردية في تركيا من أتاتورك إلى أردوغان، موقع الوحدة الاسلامية،
http://www.wahdaislamyia.org/issues/136/kdali.htm
- ٩٠ عبد الفتاح الرشدان، العلاقات العربية التركية في عالم متغير، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٦، العدد ٣، ١٩٨٨، ص ٤١.
- ٩١ خالد أبو الحسن، تركيا وعلاقتها مع المصالح العربية العليا، مجلة دراسات شرق أوسطية ع ٥١، ٢٠١٠، ص ٣٧.
- ٩٢ هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨ م إلى نهاية القرن العشرين، دار القلم للنشر والتوزيع، ط ١، دمشق، ٢٠٠٢، ص ١٣٩.
- ٩٣ تركيا والقضية الفلسطينية، موقع دكان التاريخ، الثلاثاء، ٢٤ يونيو، ٢٠١٤،
http://lailaawaad3.blogspot.com/2014/06/blog-post_936.html

٩٤ خالد أبو الحسن، تركيا وعلاقتها مع المصالح العربية، مجلة الدراسات الشرق أوسطية، العدد ٥١، ٢٠١٠، ص ٣٧.

٩٥ د. هاشم الموسوي، الأسلام السياسي في تركيا وملابسات تطوره في التاريخ الحديث (٢)، موقع المثقف،

<http://almothaqaf.com/index.php/derasat/74170.html>

٩٦ قامت الولايات المتحدة الأمريكية منذ خمسينيات القرن الماضي بدور الراعي للعلاقات التركية - الإسرائيلية وكان لها على الدوام الدور البارز في توثيق هذه العلاقات حتى وصلت إلى مستوى التحالف الإقليمي الذي له وظائف سياسية تجاه دول المنطقة، وإلى جانب دور الرعاية هذه شكلت السياسة الأمريكية بعلاقاتها القوية مع كل من أنقرة وتل أبيب ما يشبه المثلث الذي يتكامل أضلاعه ويقوم كل ضلع بوظيفته، ولو اختلفت طبيعة هذه الوظيفة، ولكنها تتكامل وتصب في النهاية في الإستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط. انظر، خورشيد دلي، عودة العلاقات التركية الإسرائيلية بين الاعتذار والصفقة، موقع الوحدة الاسلامية، ع ١٣٧، أيار ٢٠١٣ م، <http://www.wahdaislamyia.org/issues/137/kdali.htm>

٩٧ محمود سالم السامرائي، المساومة في السياسة الخارجية التركية، المجلة العربية للعلوم السياسية، ع ١٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٨٠.

٩٨ نزار عبد القادر، العلاقات التركية - الإسرائيلية: بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة تركيا تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب، موقع الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٧٤ - تشرين الأول ٢٠١٠، <http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content>

٩٩ جلال عبد الله معوض، العلاقات التركية - الإسرائيلية حتى نهاية الثمانينات، مرجع سابق، ص ١٢٢.

١٠٠ دانيال بايبس، تركيا في قبرص مقابل إسرائيل في غزة، الحوار المتمدن، ٢٥ يوليو ٢٠١٠،

<http://ar.danielpipes.org/article/8677>

١٠١ محمود سالم السامرائي، المساومة في السياسة الخارجية التركية، مصدر سابق، ص ٨٠.

١٠٢ بشارة ببحج وليندا بتلر، إسرائيل وأمريكا اللاتينية: البعد العسكري، ترجمة أسامة البابا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٧ م، ص ١٧، فيليب روبنسن، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة ميخائيل نجم خوري، مكتبة مدبولي، ط ١، ١٩٩٣، ص ١٣ و ٦١.

١٠٣ خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، د. ن. بغداد، ١٩٩٢، ص ٢٠٤.

١٠٤ نزار عبد القادر، العلاقات التركية - الإسرائيلية: بين التحالف الاستراتيجي والقطيعة تركيا تتوسع شرقاً على حساب إسرائيل والغرب، موقع الدفاع الوطني اللبناني، العدد ٧٤ - تشرين الأول ٢٠١٠، <http://www.lebarmy.gov.lb/ar/content>

١٠٥ ولد ليندون بنينس جونسون عام ١٩٠٨ في بلدة تكساس، وهو الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٩-١٩٦٣)، اصبح نائب الرئيس الأمريكي كندي بعد عمله مدة طويلة بالكونغرس الامريكى، وكان اهم قادة الحزب الديمقراطي، خلف كندي في تولي منصب الرئاسة عقب اغتياله عام ١٩٦٣، توفي عام ١٩٧٣. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٠، ص ٦٧٢؛ عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٤، ص ٢٠٨-٢٠٧.

١٠٦ فيروز احمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة سلمان داود الواسطي وحمدى حميد الدوري، بغداد، بيت الحكمة، (د.ت)، ص ٣١٦؛ أف. ستيفن لارابي ولان اوليسر، سياسة تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض، ترجمة محمود احمد عزت البياتي، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١٠، ص ١٤٠.

١٠٧ احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، عمان، المطبعة الوطنية، ١٩٨١، ص ٢٢٤.

١٠٨ - يوسي ميلمان ودان راييف، جواسيس المخابرات الإسرائيلية، ترجمة دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية، ط ١، عمان، ١٩٩١، ص ٩٣.

١٠٩ العلاقات التركية - الإسرائيلية، موقع الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣،

<http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>

١١٠ د. أميرة إسماعيل، التطورات المعاصرة في العلاقات التركية-الإسرائيلية ٢٠١٠-٢٠١٣، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٤-٢٠٠٣، ع ٤-٣، http://regionalstudiescenter.uomosul.edu.iq/news_details.php?details=335

١١١ العلاقات التركية - الإسرائيلية، موقع الدراسات الإقليمية، ع ٣، ٢٠٠٣،

<http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>

١١٢ Danhwart A Runtow Turkey, Americars Foratten Alluy ,Newgo, Rk, 1987, 114

١١٣ Neill Lochery, " Israel and Turkey : Deeping Ties And Strategic Implications 1995-1998 " , Israel Affairs, ١١٣ vol . 5, No . 1, Autuman 1998, p . 46

١١٤ وصال نجيب العزاوي " أبعاد التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي ، دراسة في الدوافع والأهداف، دراسات إستراتيجية، ع ٥، بغداد، ١٩٩٨ م، ص ٢٥٩-٢٦٠.

١١٥ إيهاب شوقي، العلاقات التركية الاسرائيلية والعداء الوهمي، موقع شبكة الاخبار العربية - اي ان ان -

<http://www.amntv.tv/new/showsubject.aspx?id=65433#v4tPINvTLDc>

- ١١٦ ثامر كامل محمد ونبيل محمد سليم، العلاقات التركية - الأمريكية والشرق الأوسط في العالم ما بعد الحرب الباردة، دراسات استراتيجية (٩٥)، أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٤م، ص ٣٨-٣٩.
- ١١٧ العلاقات التركية - الإسرائيلية، موقع الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣،
<http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ١١٨ العلاقات التركية - الإسرائيلية، موقع الدراسات الإقليمية، العدد الثالث خريف ٢٠٠٣،
<http://albainah.net/Index.aspx?function=Item&id=1610&lang>
- ١١٩ مصطفى طلاس، التعاون التركي - الإسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، ع ١، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨، ص ٤٣.
- ١٢٠ - خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، دار الحرية، بغداد، ٩٩٠، ص ١٣٧.
- ١٢١ مصطفى طلاس، التعاون التركي - الإسرائيلي، مجلة الفكر السياسي، ع ١، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨، ص ٤٣.
- ١٢٢ ودون أن تسقط أنقرة رغبتها في الانضمام للاتحاد الأوروبي، وسعيها الجاد لتلبية معايير العضوية وشروط كوبنهاجن، فتركيا المنفتحة على خصوم الأمم، لن تغادر مسرحا أو تفرّط بفرصة لتعظيم دورها وتنمية مصالحها، فما بالك حين يتصل الأمر بعضوية الاتحاد الأوروبي التي ستمنح تركيا وزنا مماثلا لأوزان بريطانيا وفرنسا وألمانيا في تقرير سياسة الاتحاد وتوجهاته إن هي انضمت إليه بفعل وزنها الديموغرافي الهائل. الأمر الذي من شأنه أن يؤرق إسرائيل ليل نهار. (للمزيد انظر، أحمد مصري، العلاقات التركية الإسرائيلية من التقارب إلى الجمود، موقع تركيا بوست [/http://www.turkey-post.net/p-90951](http://www.turkey-post.net/p-90951))
- ١٢٣ خليل علي مراد، دوافع التحالف التركي - الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ١٩.
- ١٢٤ محمد جمال مظلوم، "المياه والصراع في الشرق الأوسط"، الباحث العربي العدد ٢٢، كانون الثاني، آذار، ١٩٩٠، ص ٢١.
- ١٢٥ هيثم الكيلاني، الأبعاد الاقتصادية، قضايا المياه والغذاء والنفط من منظور الأمن القومي، المؤتمر القومي العربي، حال الأم العربية،
- ١٢٦ عوني عبد الرحمن السباعي، أبعاد ومخاطر المشاريع المائية التركية في الأمن المائي العربي، الموقف الثقافي، ع ١٥، بغداد، ١٩٩٨،
- ١٢٧ عوني عبد الرحمن السباعي، تركيا والكيان الصهيوني - ميادين الشراكة الاستراتيجية، مجلة الفكر السياسي، المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات، دمشق، د.ت.، ص ١٥٨.
- ١٢٨ للمزيد انظر، حسن شلبي وطارق مجذوب، تركيا ومياه الفرات والقانون الدولي، في، المياه في الشرق الأوسط: الماحات قانونية وسياسية واقتصادية، تحرير: ألن، ج وشلبي ملاط، ترجمة محمد أسامة القوتلي، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٧م، ص ٢٦٥-٢٦٦.
- هشام فوزي عبد العزيز، مشروع أنابيب مياه السلام التركي والمواقف العربية منه، بحوث ودراسات متنوعة،
<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=7129>
- ١٢٩ محمد بديوي الشمري، التعطيش السياسي، الطبعة الاولى، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١، ص ٥٠.
- * محمد بديوي الشمري، المصدر نفسه، ص ٥٠.
- ١٣٠ محمد نصر مهنا، ديناميات تحديات الأمن القومي العربي، الثوابت والمتغيرات، مجلة دراسات مستقبلية، ع ١، ١٩٩٦، ص ٩٠.